

## النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [ إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وِلرَسُولِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَذْصُوحِ لَهُ وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا .  
وَأَصْلُ الذِّصُوحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَمَعْنَى نَصِيحَةِ اللّٰهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَاحِدَانِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ .  
وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللّٰهِ : هُوَ التَّصَدِيقُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ .  
وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصَدِيقُ بِذِيَّوِيَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ .  
وَنَصِيحَةُ الْأُمَّةِ : أَنْ يُطَاعُوا فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا .  
وَنَصِيحَةُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَسَالِحِهِمْ .  
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ الذِّصُوحِ قَالَ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِعَدْوَانِهَا ] وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَفْعَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فَكُنَّ الْإِنْسَانُ بِالْفِعْلِ فِي ذِصُوحِ نَفْسِهِ بِهَا .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [ الذِّصُوحِ وَالنَّصِيحَةِ ] ( زَادَ الْهَرَوِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ قَالَ : [ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الشُّرُورَى . قَالَ : [ وَإِنْ جُرِّعَتْ شَرُّوبٌ أَنْ ذِصُوحٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّدٍ ] ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : [ إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ ] قَالَ : نَصَحْتُ الرَّيِّ بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ نَصَحًا وَنَصَحَعْتُ وَنَصَّعْتُ . وَقَدْ أَنْصَعَنِي وَأَنْقَعَنِي ] أَهْ وَانظُرْ ( وَبِأَيِّمَا يَأْتِي . )